Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى أن (بنو عبد شمس) فى : سببت وسببنى بنو عبد شمس

مفعول الفعل الأول (سببت) من جهة المعنى لأنه المستقبل وهى وظيفة دلالية خاصة بالمفعول ، غير أنه مرفوع لأنه لم تصل اليه عمل الفعل • وهو فى الوقت ذاته فاعل الفعل الثانى (سبنى) من جهة المعنى لأنه المنفذ وهى وظيفة دلالية خاصة بالفاعل ، وهو مرفوع لوصول عمل الفعل اليه •

ومن ثم فهو يؤدى وظيفة دلالية فى التركيب الأول ووظيفة دلاليـــة تركيبية فى التركيب الثانى ، ويضاف الى ذلك وهو الأهم انه يقوم بوظيفة تداولية واحدة فى كلا التركيبى ، وهى البؤرة / المحور • وفى رايى أن هذا العنصر قد حمل دورا تداالاو ميزه عن عناصر الجملة الأخرى ، وجعله عنصرا مركزيا فى التركيبين يحتل موقعا محددا ليس فى صدر الكلام ــ خلافا لما يحدث فى الاشتغال ــ وانما فى نهاية الكلام ، حيث حدث تكثيف شديد فى هذا الموقع يمكن أن يعبر عنه من خلال مصطلح التبئير ، بحيث انه أصبح أبرز عنصر منبور فى ذلك التركيب •

وهكذا فان هذا العنصر موضع التنازع يعد فى رايى وسيلة من الوسائل التى تؤدى وظيفة تداولية محددة يمكن أن يعبر عنها بمصطلح (بؤرة) ومن ثم فقد اجتمع فى هذا العنصر ــ كما رأينا ــ وظائف لغوية ثلاثة :

وظيفة تركيبية : فاعل / مفعول • •
وظيفة دلالية : منفذ / مستقبل / متقبل •••
وظيفة تداولية : بؤرة / محور •

وهكذا فان اعرابه قد تحدد وفق السلمية التالية :

وظيفة تركيبية > وظيفة دلالية > وظيفة تداولية •

وتكمل الامكانات المتحققة من خلال هذا النمط ، فيقول : « فان قلت ضربت وضربونى قومك • نصبت ، الا فى قول من قال أكلونى البراغيث ، أو تحمله على البدل فتجعله بدلا من المضمر ، كأنك قلت : ضربت وضربنى ناس بنو فلان » (٣٠٩) •

---

(٣٠٩) الكتاب ١/٧٨ •